بارض العرب فتركه وخلى سبيله وخرج به معه يدله على ارض
العرب حتى اذا مر بالطايف فخرج اليه مسعود ابن معتب في
رجال من ثقيف فقالوا ايها الملك انما نحن عبيدك ليس لك علينا
خلاف وليس بيننا وهذا الذي تريد يعني باللات والعزى وليست
بالتي يحج العرب وانما يكون ذلك بيت قريش الذي بمكة فنحن
نبعث معك من يدلك اليه فتجاوز عنهم وبعث معه ابا رغال فخرج
بهديهم الطريق حتى انزلهم بالمغمس وهي ستة اميال من مكة مات
ابو رغال هناك فرجمت العرب قبره فهو القبر الذي ترجمه الناس
بالمغمس ثم ان قريشا لما علموا انه لا طاقة لهم بالعمالقة وهؤلاء
القوم لم يبق بمكة احد الا خرج الى الشعاب والجبال ولم يبق احد
الا عبد المطلب عن سقايته وشيبة اقام على حجابة البيت فجعل
عبد المطلب يأخذ بعضادتي الباب ثم يقول اللهم ان المرء يمنع
رحله فامنع رحالك لا يغلبوا بصليبهم ومحالهم محالك ثم ان ابرهة

بعث رجلا من الحبشة على خيل له حتى انتهى الى مكة وساق اليه
اموالهم اموال قريش وغيرها فاصاب مائتي بعير لعبد المطلب
وهو يومئذ كبير قريش وسيدها ثم بعث ابرهة رجلا من اهل
حمير الى مكة وقال له سل عن هذا البلد وشريفهم ثم قل له ان
الملك يقول لك اني لم ات لاحرب كم انما جئت لهدم هذا البيت
فان لم يتعرضوا لي بحرب فلا حاجة لي بدمائكم فلما دخل
الرسول مكة وجاء الى عبد المطلب وادى اليه الرساله قال
له عبد المطلب ما نريد حربه وما لنا بذلك من طاقة هذا بيت
الله الحرام وبيت خليله ابراهيم وان منعه لهو بيته وحرمه
وان لم يحل بينه وبين حرمه والله ما عندنا دفع عنه فقال
له الرسول فانطلق فانه قد امرني ان آت بك اليه فانطلق معه
عبد المطلب ومعه بعض بنيه حتى اتى العسكر فسال عن
ذي نفر وكان صديقا له فجاءه وهو في محبسه فقال له هل

Copyright © King Saud University